الموضوع:

الإيجاز والمساواة والإطناب



1- الإيجاز

هو التعبير عن الأفكار الواسعة والمعاني الكثيرة بأقل عدد من الألفاظ وهو نوعان:

الإيجاز بالحذف			الإيجاز بالقصر	
ويكون بحذف كلمة أو جملة أو أكثر مع تمام المعنى (أي لا يختل المعنى).			ويكون بتضمين العبارات القصيرة معاني كثيرة من غير حذف.	
"و جاهدوا في × الله حق جهاده"	أي: في سبيل الله		قال تعالى: " أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ "	العبارة توضح معاني كثيرة تتعلق بالخالق و عظمته و قدرته و وحدانيته .... إلخ .
"و اسأل × القرية التي كنا فيها"	أي: أهل القرية		" ولكم في القصاص حياة"	العبارة توضح معاني كثيرة من تخويف للقاتل و حقن للدماء و شعور بالأمن والأمان ...إلخ.
خلقت × طليقاً	أي:خلقك الله طليقاً		قال الرسول - صلى الله عليه وسلم - :" إذا لم تستح فاصنع ما شئت !!"	وفي قوله الكثير من المعاني التي يحملها ذلك الأمر التهديدي ، ومعناه أنه إذا انتزع الحياء من نفس الإنسان فقد يعمد إلى عمل الفواحش والمنكرات بأنواعها ، سراً وجهراً ، قولاً وعملاً ، ولكن العاقل يدرك أن وراء هذا القول ما وراءه من تهديد ووعيد ، فمن يقدم على ذلك ، فالحساب أمامه والعقاب ينتظره .
الفرق بين نوعي الإيجاز	- هو أن إيجاز القصر يُقدَّر فيه معان كثيرة - أما إيجاز الحذف فغايته هي اختصار الكلام وقلة ألفاظه.			



2- الإطناب

هو أداء المعنى بأكثر من عبارة سواء أكانت الزيادة كلمة أم جملة بشرط أن تكون لها فائدة (كالرغبة في الحديث مع المحبوب - أو التعليل، أو الاحتراس، أو الدعاء - أو التذييل - أو الترادف - أو ذكر الخاص بعد العام - أو التفصيل بعد الإجمال) فإذا خلت الزيادة من الفائدة فلا يسمى الكلام معها إطنابا، بل تطويلاً أو حشواً لا داعي له، وهو مذموم.

صور الإطناب	الأمثلة
إطناب عن طريق ذكر الخاص بعد العام	(تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ) فقد خص الله - سبحانه وتعالى - الروح بالذكر ، وهو جبريل مع أنه داخل في عموم الملائكة تكريماً وتشريفاً له .
إطناب عن طريق ذكر العام بعد الخاص	(رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ)
إطناب عن طريق الاعتراض بالشكر والدعاء	- وصل الوالد - و الحمد لله - من السفر سالماً . - أحد طلابي - حفظه الله - الأول على دفعته .
إطناب عن طريق الاعتراض بالاحتراس	كقول الرسول : (المُؤْمِنُ القَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إلى اللَّهِ تَعالى مِنَ المُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ، وفي كُلٍّ خَيْرٌ) : فقول الرسول (وفي كُلٍّ خَيْرٌ) احتراس جميل حتى لا يتوهم القارئ أن المؤمن الضعيف لا خير فيه
إطناب عن طريق التعليل	كقوله تعالى:(وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ)
إطناب عن طريق التفصيل بعد الإجمال	كقول الرسول : { بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ , وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ , وَإِقَامُ الصَّلَاةِ , وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ , وَحَجُّ الْبَيْتِ , وَصَوْمُ رَمَضَانَ }
إطناب عن طريق التكرار	كقوله تعالى :(فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً)
إطناب عن طريق التذييل	و يأتي بعد تمام المعنى في كلام غالباً أشبه بالحكمة مثل : (حكم على المتهم بالبراءة ، والعدل أساس الملك)



